

5

ناصر 56



Gamal Abdel Nasser © Bettmann/CORBIS

مختصر حبكة الفيلم:

يتناول الفيلم شخصية جمال عبد الناصر كرئيس لمصر في فترة مهمة من تاريخها الحديث، كما يحاول الفيلم إبراز الجانب الإنساني في شخصيته كرجل أسرة وصديق وإنسان أحبه شعبه بكل طبقاته. تدور قصة الفيلم حول التطورات التي سبقت قرار تأميم قناة السويس وإنشاء السد العالي على نهر النيل، وهو القرار الذي اتخذته الرئيس المصري جمال عبد الناصر خلال فترة حكمه الأولى. كان هذا القرار حلمًا يراود خيال كل مصري حتى أصبح حقيقة وواقعا كان له أثره في تاريخ مصر الحديث. يقدم الفيلم مراجعة سريعة لأهم أحداث الواقع العالمي آنذاك وطبيعة العلاقات الدولية خاصة بين الغرب والعالم العربي والتي كان لها دورها في دفع عبد الناصر للتفكير في تسريع عملية تأميم قناة السويس. ويتوسع الفيلم بتتبع تفاصيل دقيقة حدثت قبل التأميم، منها: التأكيد على استعانة عبد الناصر بمختلف الخبراء المصريين لدراسة ومناقشة تاريخ مشروع حفر القناة وطبيعته وأهميته الاقتصادية والسياسية لمصر، واستشارته لمختلف الكوادر السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها. ثم يحاول الفيلم أن يؤكد على إدراك عبد الناصر لأهمية دراسة امكانية وكفاءة المصريين الفنية والعسكرية في حالة إعلان قرار التأميم. وبناء على ذلك تم رسم خطة استراتيجية من قبل مختصين للسيطرة على الدوائر المهمة في القناة، بالإضافة إلى التخطيط لمحاصرة أية محاولة شغب قد تصدر داخليا أو خارجيا مما قد يؤدي إلى إفساح عملية السيطرة على إدارة القناة.

سياق وقائع الفيلم:

تبدأ أحداث الفيلم في منطقة السويس في حفل يرفع فيه جمال عبد الناصر العلم المصري وهو ينظر بعدم ارتياح إلى علم الشركة العالمية للملاحة البحرية وهو يرفرف على أرض السويس. وقبل انصراف الرئيس يظهر رجل بسيط يحاول رفع

شكواه لعبد الناصر، متذمراً من ظلم الشركة وتناولها على حقوق الموظفين المصريين وتفضيلها المستمر للأجانب في المستوى الوظيفي. يظهر الفيلم عبد الناصر بنظرة حائرة وشبه عاجزة، وكأنه لا يملك من الأمر شيئاً.

تتسارع الأحداث بعد ذلك، حيث يقابل عبد الناصر نهرو ليؤسساً معاً منظمة دول عدم الانحياز، ثم يحزن أمريكا سحب التمويل عن مشروع بناء السد العالي والذي كان يؤمل لبناءه أن يطور التنمية والاقتصاد المصري. فعلى الرغم من توقعات عبد الناصر للقرار إلا أنه فوجئ بمهاجمة دول الغرب لشخصه، مما جعله يعتقد أنها محاولة لاهانتته شخصياً لإثارة الشعب ضده كما حصل من قبل لرئيس إيران مصدق. فيبدأ عبد الناصر بالتفكير بخطوة جريئة وهي تأميم قناة السويس التي سينتهي امتياز الشركة العالمية لها بعد اثنتي عشرة سنة. يركز الفيلم على إظهار عبد الناصر وهو يقضي وقتاً بدراسة وتحليل ما جاء في شأن تاريخ القناة وأهميتها لتطوير اقتصاد مصر، بل ويتوصل إلى أنها الوسيلة الوحيدة لبناء السد العالي دون الحاجة إلى مساعدات الغرب. فيبدأ بمناقشة المصريين منه من علماء ومهندسين في مختلف المجالات وسياسيين وعسكريين ويظهر الفيلم عبد الناصر وهو يجمع إلى الجميع بانتباه وخاصة أن الآراء انقسمت بين مؤيد للقرار ومعارض له. كما أظهر الفيلم أن من أهم أسباب المعارضة كان التوقيت وليس حق مصر بتأميم قناة السويس. ولذلك فقد قدم الكثير من المعارضين اقتراحات بديلة عن مشروع التأميم ولكن عبد الناصر أصر على التأميم، وأعلن أمام وزرائه ومستشاريه عن مسؤوليته الكاملة عن هذا القرار ونتائجه وإعفائهم من تلك المسؤولية. ويركز الفيلم على تتبع تفاصيل خطة السيطرة على القناة ونجاحها وإعلان عبد الناصر لقرار التأميم وما تلاه من نتائج بهجوم العدوان الثلاثي على مصر، لينتهي الفيلم بخطبة عبد الناصر في الجامع الأزهر محفوفاً بحشد كبير من المصريين يؤيدونه ويهتفون له.

أسئلة عامة:

1. ماذا تعرف عن جمال عبد الناصر؟
2. لماذا تقوم بعض الدول النامية بالمطالبة بتأميم مواردها الطبيعية؟
3. ما هو الهجوم الثلاثي على مصر؟ وما هي أسبابه؟
4. ما ذا تعرف عن منظمة دول عدم الإنحياز؟

القسم الأول: القراءة والفهم والاستيعاب

أسئلة ما بعد القراءة ومشاهدة الفيلم:

1. لماذا أظهر المخرج شخصية المواطن المصري حامد علي الجميل في ثلاثة مشاهد في الفيلم؟
2. في رأيك، ماذا أراد المخرج أن يخبرنا الفيلم في مشهد مكالمة المرأة الريفية لجمال عبد الناصر في الساعة الرابعة صباحاً؟ هل هناك علاقة بين هذا المشهد ومشهد المرأة الصعيدية التي جاءت لزيارة عبد الناصر في مكتبه بعد قرار التأميم؟
3. هل كان عبد الناصر رجل أسرة؟ دال على رأيك بمشاهد من الفيلم.

4. ما هي فوائد بناء السد العالي في مصر؟

5. متى انتهى امتياز الشركة العالمية في السويس؟ وما هي الأسباب التي دعت عبد الناصر للتفكير بقرار التأميم كما أظهرها الفيلم؟

6. ما هي أهم المخاوف والاقتراحات التي قدّمت لجمال عبد الناصر في شأن التأميم وتوقيتها؟ هل كانت فكرة متهورة أم مدروسة بدقة؟

7. ما هي أهم نتائج تأميم القناة على مصر؟

8. كيف تمكن المصريون من إدارة قناة السويس بعد قرار التأميم؟

ماذا تعرف عن الأسماء الآتية حسب مساهمتك للفيلم؟

1. عبد الحكيم عامر

2. عبد الحميد أبو بكر

3. محمود يونس

4. مصطفى الحفناوي

5. أم ياسين

6. طلعت العطار

7. فتحي رضوان

8. صلاح سالم



من قائل هذه العبارات ومتى قيلت؟

1. "المغزى الذي في هذا البيان رهيب.... طبعاً ما كان قصدهم منع المساعدات عن مصدق وإنما كان قصدهم إهانة حكومة مصدق، وهذا أضعف موقفها وأدى إلى قيام انقلاب ضده.
2. "قرار البنك الدولي قرار سياسي."
3. "هذه مغامرة..... أنا خائف عليك يا ريس، أنا خائف عالبلدأنا سامع بإذني صوت القنابل والطيارين"
4. "العالم دائماً قوتال بوجود قوة ثالثة ليس سهلاً."
5. "الشعب العربي كله سيكون معك، وكل الذين يحلمون أن يسيطروا على مواردهم سيكونون معك."
6. "الغرب لن يتركنا، خاصة في الوقت الذي أصبح للبترول أهمية كبرى وغالباً ما يتم نقله عن طريق قناة السويس."
7. "الشركة لم تدرب كوادر مصرية لتدير القناة."



القسم الثاني: المفردات

أهم المفردات والعبارات التي وردت في الفيلم:

المعنى بالإنجليزية	المقابل لها بالعامية	الكلمة بالفصحى
Happy times all around	كل سنة وانتو طيبين	كل عام وأنتم بخير
Journalist	جورنجلي	صحفي
They don't want us to accomplish anything	مش عايزينا نحقق أي حاجة	لا يريدونا أن نحقق أي شيء
May God grant you with victory my son	ربنا ينصرك ببني	نصرك الله يا بني
Good	كويس	جيد
Did you lose your mind! Or are you crazy!	إنتَ تجننت يا محمود!	هل فقدت عقلك/ صوابك
They withdrew the dam's financing	سحبوا تمويل السد	سحبوا تمويل السد
Non-alignment	عدم الانحياز	عدم الانحياز
I don't know	ما عرفش	لا اعرف
I want from you	عاوز منكم	أريد منكم
The president	الرئيس	الرئيس
I will nationalize the canal	حأمم القناة	سأقوم بتأميم القناة
Colonization, imperialism	الاستعمار	الأستعمار
He will arrive	حيوصل	سيصل
We have to meet now	لازم نجتمع دلوتني	يجب أن نجتمع الآن
In a hurry	مستعجل	في عجلة
Tomorrow	بكرة	غداً
Treaty	اتفاقية	اتفاقية
Secret mission	مهمة سريه	مهمة سرية
When I retire	لمّا اطلع على المعاش	عندما أتقاعد

المعنى بالإنجليزية	المقابل لها بالعامية	الكلمة بالفصحى
Shipping, navigation	الملاحه	الملاحة
A surprise/ suddenly	المفاجئة	المفاجأة
Citizens	المواطنون	المواطنون
The departure of the occupation forces	جلاء الاحتلال	جلاء الاحتلال
Secret	سر	سر
Code word	كلمة السر	كلمة السر
National income/ revenues	الدخل القومي	الدخل القومي

غير الكلمات الآتية من العامية إلى الفصحى ثم بين معانيها:

1. مش عارف.
2. النهاردة.
3. اتفاقية حفر القنال.
4. أنا صعيدية زيك .
5. قرار سياسي .
6. الاحتلال .

ضع الكلمات الآتية في جمل مفيدة:

1. البترول
2. اتفاقية
3. قرار
4. إدارة
5. المفاجأة
6. الرئيس

إختر الإجابة الصحيحة:

1. مَنْ تولى _____ قناة السويس بعد إعلان قرار تأميم؟
أ- إدارة ب- قيادة ج- رئاسة
2. معظم الدول العربية كانت تحت _____ الأجنبي في بداية القرن العشرين.
أ- الاستعمار ب- الحكومة ج- التمويل
3. أعلن عبد الناصر تأميم شركة السويس العالمية لـ _____ وتحويلها إلى شركة مصرية مساهمة.
أ- البحرية ب- الملاحة ج- العسكرية
4. جمال عبد الناصر شارك في تأسيس منظمة _____
أ- عدم الانحياز ب- الأمم المتحدة ج- جمعية حقوق الإنسان
5. كيف بنى السد العالي من غير _____ القناة؟
أ- تأميم ب- تحسين ج- بناء
6. كانت خطة السيطرة على الشركة العالمية للقناة تعتمد على _____
أ- عنصر المفاجأة ب- السر ج- السياسة
7. هناك العديد من _____ المصريين الذين ساعدوا في إدارة قناة السويس بعد التأميم.
أ- الأشخاص ب- المواطنين ج- العاملين

القسم الثالث: المحادثة والنقاش

مشاهد تمثيلية (اختر شخصيتك)

حوار بين (الطالب) وممثله المفضل: يختار الطالب واحداً من الأنشطة التالية:

أ- يختار الطالب ممثله المفضل ثم يحاوره على هيئة لقاء صحفي، فيقوم الطالب بصياغة الحوار ثم يقدمه أمام الصف.

ب- يختار الطالب موقفاً معيناً من الفيلم ثم يقوم بتمثيله حياً أمام الصف.

ت- يقوم بعض الطلاب بتقليد بعض الممثلين.

ث- يقوم بعض الطلاب بتمثيل فيلم قصير باللغة العربية وتسجيله على الفيديو ثم عرضه في الصف.

لقاء تلفزيوني

تقديم صفي: مقارنة بين فيلمين يمثلان حياة رئيسين مختلفين أحدهما عربي (ناصر 56)، والآخر أمريكي. يقدم التمرين على شكل لقاء تلفزيوني بين فريقي فيلمين ويدور الحوار بينهما حول الأسئلة التالية:

1. حدد نقاط الضعف والقوة في كلا الرئيسين من حيث مقاربتهم للواقع التاريخي.

2. هل يميل الفيلم إلى التحيز مع أو ضد الرئيس؟

3. هل كان الفيلم محايداً في عرضه لتفاصيل حياة الرئيس؟

4. ما تأثير هذا النوع من الأفلام على الرأي العام؟

تقييم الواقع التاريخي: مناقشة حرة بين الطلاب

يتم تقسيم الطلاب إلى فرق ويختار كل فريق واحداً من المواضيع التالية:

1. كان لجمال عبد الناصر محبين ومبغضين، كيف تقيّم فترة حكمه من حيث:

أ- الأسلوب: هل تهنئه حاكماً ديمقراطياً أم ديكتاتورياً؟ هل سمح

بالتعددية أم بأحادية الحكم، إلخ؟

ب- الشخصية:

ت- علاقاته: بأسرته، بأصدقائه، بالعاملين معه وله، بشعبه، برؤساء

الدول العربية وشعوبها، برؤساء الغرب وشعوبهم.

ث- استغلاله لمركزه كرئيس لتحقيق مصالحه الشخصية: قانون بينه

وبين السادات وحسني مبارك وغيرهم من رؤساء العالم اليوم.

ج- أوجه تشابه أو اختلاف بين موقف الغرب من جمال عبد الناصر

عند تأميمه القناة، وموقف الحكومة الأمريكية من صدام حسين

بإدعاء امتلاكه السلاح النووي؟ قارن بين خطابات المسؤولين في

كلا الموقفين.

ح- ما قدمه جمال عبد الناصر لمصر وللعالم العربي خلال فترة حكمه؟

2. ما هي أهم النتائج الإيجابية والسلبية لتأميم القناة، وأثارها على المصريين والعرب عموماً؟

3. كيف تقيّم موقف الغرب من تأميم قناة السويس؟ قارن بين التحالف الثلاثي وهجومه على مصر بعد التأميم، وموقف قوات التحالف من العراق بعد دخولها الكويت. ما هي أهم النتائج التي ترتبت على تلك التحالفات بالنسبة للغرب من جهة وللشعوب العربية من جهة أخرى؟

4. ما رأيك في فاعلية دور المخابرات المصرية في تقييم قدرات الجيش البريطاني آنذاك خاصة أن عبد الناصر - كما جاء في الفيلم - جعل قرار تأميم القناة مرتبطاً بتقرير المخابرات؟ هل كان التقرير دقيقاً؟ لو جاء التقرير يحذر عبد الناصر من إعلان قرار التأميم في ذلك الوقت، هل تظنه كان سيؤخر التأميم أو يلغي القرار نهائياً؟ هل تعتقد أن رؤساء الدول اليوم يأخذون بدراسات وتقارير مخابرات بلادهم إذا خالف قراراتهم السياسية؟ استحضر بعض الأمثلة وناقشها.

5. قارن بين موقف البنك الدولي في مساعدة مصر في بناء السد العالي في الخمسينيات وبين مواقفه اليوم في مساعدة مختلف الدول النامية؟ ما رأيك في تعامل البنك الدولي مع أزمات الدول النامية الحالية كالغذاء وانتشار الأمراض الخطيرة كالإيدز في أفريقيا والسرطان وغيره في الدول التي تكثر فيها الحروب؟



القسم الرابع: الاستماع

1. استمع لبعض خطابات جمال عبد الناصر، ثم أجب على الأسئلة التالية:
 - أ- هل يستعمل اللغة العربية الفصحى أم العامية؟
 - ب- استخرج الغاية الأساسية من الخطاب.
 - ج- استخرج بعض الكلمات المكررة في خطابه.
 - د- اختر خمس كلمات مهمة في الخطاب ثم اجعلها في جمل مفيدة بأسلوبك الخاص.
2. استمع لخطب بعض الرؤساء العرب اليوم وقيّمها حسب علمك باللغة العربية.
3. قارن بين خطبة عبد الناصر حين أعلن قرار التأميم وبين خطبته بالأزهر في آخر الفيلم، من حيث اللغة وأسلوب الأداء.
4. هل كانت هناك آيات قرآنية في الفيلم؟ استمع إلى بعض الآيات من حيث اللغة والصوت .
5. هل كانت هناك أغاني في الفيلم؟ استمع إلى بعض الأغاني أو الأناشيد العربية الوطنية.
6. ألف أغنية أو شعراً قصيراً بالعربية، وقدم ذلك أمام زملائك.

القسم الخامس: الكتابة والبحث

نشاط شخصي:

1. تخيل أنك رئيساً واكتب خطاباً تقنع شعبك فيه بقضية خطيرة ومصيرية، كيف ستصوغ خطابك وما هو الأسلوب الذي ستستعمله؟ وكيف تقارنه بخطاب عبد الناصر في تأميم القناة، ورد فعل الشعب المصري آنذاك؟
2. لو كنت مكان عبد الناصر ماذا كنت ستفعل؟
3. ترجم خطاباً يعجبك من اللغة الانجليزية إلى العربية ثم قدمه لزملائك في الصف.

مواضيع للكتابة والبحث:

1. ما معنى التأميم؟ لماذا تعلق الدول للتأميم؟ من بين رؤساء العالم قام بتأميم موارد بلاده؟ في رأيك ما هي أهم التجارب الناجحة أو الفاشلة؟ وما هي نتائج كل منها؟ ولماذا؟
2. ابحث واكتب عن تاريخ حفر قناة السويس عبر تاريخ مصر، وما دور القناة في الملاحة البحرية العالمية اليوم.
3. ماذا تعرف عن علاقة جمال عبد الناصر بجماعة الإخوان المسلمين؟
4. أكتب عن دور مصر السياسي في العالم العربي قبل وبعد جمال عبد الناصر.
5. ما هو دور البنك الدولي في مساعدة وتمويل دول العالم الفقيرة؟ قم بعقد مقارنة بين أمس واليوم.

6. كيف تقرأ محاولات بعض الرؤساء الغربيين في تحسين اقتصاد بلادهم مقارنةً بإياها بمحاولات غيرهم من رؤساء دول العالم الثالث؟ وهل تعتبر محاولة جمال عبد الناصر نموذجاً لذلك؟

7. قارن بين الوضع الاقتصادي المصري في زمن عبد الناصر واليوم من حيث نسبة الفقر والبطالة والفساد الوظيفي.

Copyright Alucen Learning 2009
All Rights Reserved

